التفاعل الرمزي لدى أطفال الرياض

شيرين رحيم عباس عزة عبد الرزاق حسين
جامعة بغداد - كلية التربية للبنات - قسم رياض الأطفال

الخلاصة
تعد مرحلة الطفولة اهم المراحل التي يمر بها الانسان، حيث يكون فيها اكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة في محيطه، ويعد التفاعل الرمزي نشاطاً اجتماعياً وجزء رئيسياً من حياة الطفل اليومية لا غنى عنه، ومن يمتلك تفاعل رمزي تتفتح امامه ميادين كثيرة للمعرفة، ويحقق مكاسب كثيرة في مجال العلاقات الاجتماعية، ويؤكد "فروم" على أهمية الجماعة إزاء الشخص حيث يرى ان الفرد لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الآخرين بل دائما يحتاج الى الآخرين والى التفاعل معهم وبحاجة الى مساعدتهم ، فالطفل لا يستغني عن الأشخاص الذين من حوله لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة له، حيث ان التفاعل الرمزي هو عملية تفاعل اجتماعي الذي ينشأ بين مختلف العقول والمعاني حيث يكون فيها الفرد على علاقة واتصال بعقول الاخرين وحاجاتهم ورغباتهم بواسطة الرموز والمعاني.

The Symbolic Interaction of the Kindergarten

Sherine Rahim Abbas Azza Abdel Razzaq Hussein
University of Baghdad - College of Education for Women - Kindergarten Department

المقدمة

لم تجد الباحثة على حد علمها أي دراسة تناولت التفاعل الرمزي لدى أطفال الرياض، مما دفع الباحثة الى اجراء هذه الدراسة لذا يسعى البحث الحالي الى التعرف على: -

1. التفاعل الرمزي لدى أطفال الرياض.
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاعل الرمزي بحسب متغيري الاسرة والمستوى الاقتصادي.

اقتصر البحث الحالي على أطفال الرياض في مدينة بغداد للعام الدراسي (2016- 2017)، موزعة على مديريات التربية الستة بجانبيه الكرخ والرصافة، وتثبتت الباحثة من صدق مقياس التفاعل الرمزي بعد صياغة فقراته البالغة (49) فقرة، ثم عرضه على مجموعة من الخبراء، وقد تبين ان هناك (5) فقرات غير مميزة وغير دالة احصائيا، وكذلك تم إيجاد علاقة الفقرة بالدرجة الكلية. وتم التأكد من ثبات المقياس بطريقة إعادة الاختبار، اذ بلغ معامل الثبات (0،85) وهو معامل ثبات جيد، فضلا عن تطبيق معادلة الفا كرونباخ، اذ بلغ معامل الثبات (0،94)، وهو يشير الى معامل ثبات جيد.
ثم طبق المقياس على عينة بلغ عددها (600) طفلا وطفلة، من أطفال الرياض اختيرت بطريقة عشوائية بسيطة، وقد توصل البحث الى النتائج الآتية:-
1- يتمتع أطفال الرياض بالتفاعل الرمزي.
2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال في التفاعل الرمزي بحسب متغير(نوع الاسرة).
3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال في التفاعل الرمزي بحسب متغير(المستوى الاقتصادي).
وبناءاعلى النتائج التي خرج بها البحث وضعت الباحثة مجموعة من التوصيات والمقترحات التي ستكمل البحث الحالي.

مشكلة البحث

الانسان بطبيعته كائن اجتماعي والاتصال الإنساني يعد محوراً اساسياً في عملية التفاعل الاجتماعي (علاقة الفرد بالآخرين وهو سمة من السمات الشخصية الذي يقوم بالدور الأساسي في تسهيل عملية التفاعل الاجتماعي او اعاقته) ، ولعل اهم هذه السمات هي سمة الخجل الاجتماعي التي تنمو خلال تفاعل الفرد مع بيئته(شقير: 1994، 6)، ونقل البشري عن (العيسوي 1996) أن من الشواهد التي تشير على ان كثير من الأطفال يميلون الى تجنب المشاركة والتواصل مع الآخرينوانصرافهم عن مواقف الحديث ونفورهم منها الى جانب الإحجام عن التعبير عن آرائهم في الحديث، وإذا تحدث احدهم لا يكاد يفهم كلامه ولا مراده وإذا وجه إليه سؤالا فأنه يستغرق وقتا طويلا في الكلام ومع ذلك قد لا يفهم منه شيء، وإن بعض الاطفال يتهيبون من الحديث ويفتقدون الجرأة عند طرح أفكارهم وآرائهم، وأشار البشري في دراسة (عمار2002) إن بعض الاطفال يفضلون الجلوس بعيدا عن الموقف التفاعلي في صف الروضة، أو في أي مكان لا

تلاحظهم فيه المعلمة؛ وذلك ليكونوا بعيدين من المشاركة في المناقشات أو محاولة جرهم لمواقف التفاعل (البشري، 2006: 5).
وهذا يمثل مشكلة يكون فيها الفرد غير قادر على التواصل مع زملائه في الصف وكثيراً ما يميل الى الانطواء والانسحاب في المواقف الاجتماعية الذي يتطلب تفاعله فيها
(المنشاوي :2007، 1)
ويمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤل التالي:-
_ هل يمتلك أطفال الرياض تفاعلا رمزياً؟

أهميةالبحث -
ان السنوات الأولى من حياة الطفل ذات أهمية كبيرة، لأنها تمثل حجر الأساس في نمو الوظائف النفسية والاجتماعية في السنوات التالية، وقد اجمع علماء النفس على انه ذات اثر حاسم في تشكيل شخصيته المستقبلية.

وتعد الطفولة اهم المراحل التي يمر بها الانسان، حيث يكون فيها اكثر قابلية للتأثر بالعوامل المختلفة في محيطه، الامر الذي يجعل السنوات الخمس الأولى اهم مرحلة في حياته، حيث تترك بصماتها على شخصيته، وتترك اثرها فيه طيلة حياته، مما يجعل تربيته في هذه المرحلة امراً يستحق العناية والتركيز المطلوب، ويفرض علينا بذل اشد العناية لتلافي أي قصور قد ينشأ في نمو الطفل اذ ما اكتشفناه في وقت مبكر وقبل ان يفوت الأوان **(احمد، 2011: 5).**
ان المناقشات والتفاعلات التي تحدث بين الأطفال مع بعضهم البعض او بين الأطفال ومعلماتهم داخل غرفة الصف تساعد في نمو الخبرات التعليمية وزيادة في المشاركة الصفية كما يلعب التواصل دوراً مهماً في الحياة الإنسانية فالأفراد في حالة تعلم معظم الوقت ويتم التواصل بأساليب وفي مواقف مختلفة ويرى كل من (Burgooor& Ruffiner:1974)، ان الطفل يبدأ عملية التواصل مع الآخرين في بداية الأسبوع الأول عن طريق البكاء والصياح او الابتسامة احياناً ومع تقدم الطفل بالعمر يتعلم كيفية الاتصال مع الافراد ونقل الرسائل للآخرين ولكن يلاحظ ان الكثير من الافراد يجدون صعوبة في التحدث مع الاخرين وتشعر بعدم الارتياح في التواصل في مواقف معينة او مع اشخاص آخرين **(الجبوري وآخرون:2016، 439)**،اذ يؤكد بياجية أهمية التفاعل الاجتماعي في الارتقاء المعرفي، اذ يتم بواسطة هذا التفاعل تبادل الأفكار بين الناس، والذي يسهم في تقدم المجتمع. وان الطفل يتطور في نموه وتفكيره عندما يكون قادرا على التفاعل مع أصدقائه ويستطيع تمثل وجهات نظرهم عندما تكون مختلفة عن وجهة نظره، فضلا عن ان انعدام التفاعل وقلة العلاقات الاجتماعية، يفقد الطفل الشعور بالأمن، والذي يعد من الحاجات الضرورية التي يحتاجها الطفل مما قد يولد لديه الشعور بالخوف **(احمد، 2011: 12)**،ويؤكد "فروم" على أهمية الجماعة إزاء الشخص حيث يرى ان الفرد لا يستطيع ان يعيش بمعزل عن الآخرين بل دائما يحتاج الى الآخرين والى التفاعل معهم وبحاجة الى مساعدتهم ، فالطفل لا يستغني عن الأشخاص الذين من حوله لإشباع حاجاته المتعددة ولتحقيق الطمأنينة له،وقد أظهرت عدة دراسات اهتماما واضحا بدور العوامل الجماعيةباعتبارها عناصر هامة لفهم السلوك فليس ثم ما يدعو للنظر الى الافراد في المجتمع بوصفها وحدات تدفعها قوى داخلية او خارجية وان النظرة الصحيحة لهم تتمثل في دراستهم من خلال تفاعلهم وعلاقاتهم المتبادلة، لان تحليل السلوك الاجتماعي يبدأ من حقيقة التجمع الإنساني في المجتمع. **(غيث:1997، 105-106)**، وتكمن أهمية التفاعل الرمزي من خلال تحليلات مجموعة أخرى من رواد هذه النظرية المعاصرين الذين طوروا هذه النظرية لدراسة الأنماط الحديثة لوسائل التواصل الشفهي منهم Hal، كنساس Kansas's" الذي حاول ان يطور التفاعل الرمزي من خلال تحليله لعملية التواصل ودورها في النظام الاجتماعي ، خاصة عندما حدد دور الاتصال المجتمع من خلال تركيزه على اقناع الآخرينبقبولهم او تأييدهم بنظم او سياسات او قيم او اتجاهات وآراء وأفكار معينة ، تلك العملية التي تؤدي في النهاية الى تدعيم النظام الاجتماعي واستمراريته او تؤدي الى تعديله او تدميره ككل، كما جعل ايضا طبية التفاعل الرمزي بين الافراد من خلال نسق المكانة الاجتماعية والمهنية.**(أبو جادو: 1998، 56)**

اهداف البحث
يهدف البحث الحالي تعرف على: -

1. التفاعل الرمزي لدى أطفال الرياض.
2. الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاعل الرمزي بحسب متغيري الاسرة والمستوى الاقتصادي.

حدود البحث
يتحدد مجتمع البحث الحالي في أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد لمديريات التربية الست بجانبيه الكرخ والرصافة للعام(2016-2017)

تحديدالمصطلحات

- التفاعل الرمزي Symbolic Interactionism

عرفه كل من

- **ارفنج(Eriving G.I)**

التعابير ذات الطابع المسرحي والقريني اللالفظي واحتمال ان لا تكون مقصودة سواء كان المعاني ونتواصل الى انطباعات من أفعال الآخرين وغالبا ما نعتمد في ذلك على افعالهم اكثر من اعتمادنا على كلامهم فتعابير الوجه والايماءات وسرعة ونوعية الافعال يمكن ان تعبر عن المشاعر بدقة اكثر من إمكانية تعبير السلوك اللفظي عنها (**Eriving Goffman:1959,p,xi**).

- **بلومر(Blumer:1969)**

خاصية فريدة ومميزة للتفاعل الذي يقع بين الناس وما يجعل هذا التفاعل فريدا هو ان الناس يفسرون ويؤولون أفعال بعضهم بدلا من الاستجابة المجردة لها، وان استجاباتهم لا تصنع مباشرة بدلا من ذلك تستند الى معنى الذي يلصقونه بأفعالهم**(Blumer:1969,78-79) .**

- **ميد (Mead:1984)**

قدرات الذات التي تظهر لدى الفرد نتيجة نمو قدراته على التفاعل مع الاخرين في مجتمعه خلال التواصل الرمزي واللغة**(Mead:1984,71).**

- **التعريف النظري: -** تبنت الباحثة تعريف (ميد، 1984) تعريفا نظريا للتفاعل الرمزي.

- **التعريف الاجرائي: -** الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطفل من استجابة المعلمة لعينة من الفقرات لمقياس التفاعل الرمزي المعد من قبل الباحثة.

- **رياض الأطفال: - Kindergarten :**

عرفتها وزارة التربية1990

هي مؤسسة تربوية تقبل الأطفال في عمر يتراوح بين (4- 6) تهدف الى تنمية جوانب شخصياتهم (الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية والروحية) **(وزارة التربية، 1990: 19).**

- **طفل الروضة:- Kindergarten children**

هو الطفل الذي يقبل في رياض الأطفال لمن أكمل ا من عمره أربعة أعوام عند مطلع العام الدراسي ومن لم يتجاوز السادسة من عمره **(وزارة التربية، 2005: 8)**.

مفهوم التفاعل الرمزي: - Symbolic Interactionism

يتضمن التفاعل الرمزي جانبين مترابطين، جانب عملية التفاعل واساسها الفعل الاجتماعي الموجه والذي يحمل معنى، والجانب الآخر، ان عملية التفاعل تتم من خلال رمز، يشارك المتفاعلون عادة في المعاني الدالة على الرمز. وعلى الاساس الانطلاق من الفعل الاجتماعي والرمز فأن التركيز هنا على عملية التأويل التي يقرأ من خلالها المتفاعلون للمعاني، وبهذا فأن حقيقة الواقع الاجتماعي اساس في هذا الاتجاه حقيقة عقلية، تعتمد على ما يحمل الناس من معتقدات وتصورا ومعان وتلعب اللغة دورا مهما فعمليات التفاعل والاتصال تتضمن استخدام الرموز دالة، تأويل معانيها في أطار خبرات الجماعة وسياق الفعل. وبهذا يعد اكتساب الفرد للنظام الرمزي للجماعة اساس قدرته على التفاعل وفي الوقت ذاته تشكل ذاته وعقله ونموها، اساس ما هو اجتماعي ثقافي. **(السعدي: 2013، 21)**، وفي الواقع ان الافراد عندما يحددون المواقف بصورة واقعية فان للواقع نتائجه المرتبطة به، وبغض النظر عن هذا فلقد أطلق مسمى التفاعلية على الرؤيا التي تدل بوضوح على أنماط النشاط الإنساني التي تعتبر عناصرها ضرورية من اجل فهم الحياة الاجتماعية ووفقا لتصور التفاعلية الرمزية، فالحياة الاجتماعية معرفيا هي التفاعل الإنساني او البشري من خلال استخدام الرموز والاشارات ولذا فهي تهتم بنقطتين هما: -

1. الطريقة التي يستخدم بها البشر الرموز بما يقصده لكي يتصل كل واحد بالآخر.
2. تفسير نتائج هذه الرموز على السلوك الخاص بالجماعات اثناء عملية التفاعل الاجتماعي. **(جونز: بلا، 153)**

يرى بارسونزان الأدوار وحدة أساسية في بناء شخصية الطفل حيث يبدأ بتعلم هذه الأدوار من داخل الاسرة من خلال التنشئة الاجتماعية في محيط الاسرة ونتيجة لنمو وتطور الطفل تتسع دائرة أدوراه وتتغير من خلال علاقاته الاجتماعية ونتيجة تأثره بأقرانه الذي انظم اليهم لاحقا **(Parson,1952,405)**، اهتم جورج ميد بدراسة علاقة اللغة بالتنشئة إذ توجد عند الطفل قدره على الاتصال والتفاعل من خلال رموز تحمل معاني متفق عليها بين أصدقائه **(ابو جادو، 2000 : 56)**. وترى المربية (Maeher، 1991) ان اللغة هي عملية تفاعلية فمن خلالها يتفاعل الطفل مع الآخرين ويتعلم القراءة والكتابة لأن البشر بطبيعتهم اجتماعيون يحبون التواصل مع الناس الآخرين المحيطين بهم (Maeher,1991,447).

ومن ابرز من تكلم على التفاعلية الرمزية هم:

جورج هربرت ميد 1984 وهربرتبلومر 1969 وارفنججوفمان

1 - يعتبر ميد المؤسس الأساسي لنظرية التفاعل الرمزي كان أستاذا للفلسفة في جامعة شيكاغو. ثم جمع ما ظهر له من كتب وابحاث من قبل تلاميذه من المحاضرات التي كان يلقيها أهمها، العقل والذات والمجتمع Society Self and mind وفلسفة الحاضر The Philosophy of the present وفلسفة الفعل The philosopher of Act والحركات الفكرية في القرن التاسع عشر Movement of theought in the 19th century،وتم نشرها جميعا في الثلاثينيات من القرن العشرين **(عثمان: 2008، 119).**

ويعتبر ميد من اشهر علماء الاجتماع الأمريكيين تأثر بالعالم "جون ديوي G.Diwi" واثر في أفكاره كل من "هربرتبلومرH.Bloomer وفيكتور تيرنز V.Turz" ساهم " جورج هربرت ميد" في إرساء الأفكار والمبادئ الأساسية للنظرية التفاعلية الرمزية من خلال دراسة الذات في المجتمع ودراسته للأصول الاجتماعية للذات كما يقيمها الفرد ودراسته للذات كما يقيمها الآخرون ، بمعنى آخر " انا أقيم ذاتي ، انا كما يقيمني الآخرون" I and me**.(زعتر: 2008، بلا)**.

يبدا الطفل بتقليد أدوار الآخرين في اللحظة الاولى فهو يقلد دور ابيه ودور معلمه ودور البائع ودور الطبيب ودور المريض ...الخ، وعندما ينمو الطفل يتولد عنده الإحساس نحو الآخرين، أي تكون لديه صورة عن أدوار الآخرين. وهذه الصورة هي التي تجعلهم رمزا له وتجعله رمزا لهم. وهذا الرمز له قيمة معينة في المجتمع وهذه القيمة تحدد طبيعة التفاعل التي يكونه الافراد والجماعات معه **(Mead: 1984, 202)**. وكذلك ميز (ميد) بين ايماءات والرموز فالإيماء فعل اجتماعي جاء نتيجة الاستجابة بمؤثر في حين يعبر الرمز عن معنى ان الانسان وحده قادر على الاستجابة للرموز، وبهذا فالأنسان وحده يستخدم الرموز، هذا وإذا حملت الايماءات معنى تصبح رمزا فالتفاعل الرمزي يتضمن الاتصال بالمعاني ويتضمن الحصول على استجابة مرتبطة بتوقعات ما يمكن ان يقوم به الآخر وان ما تحمله اللغة هو مجموعة من الرموز الدالة ، تعبر عن معان تتماثل في خبرة افراد الجماعة ، فعندما يعي الانسان ايماءات استجابة ذاته والآخرين ومضامينها وسياقها، تصبح هذه ذات معنى ودالة رمزيا**(السعدي: 2013، 26).**

يرى (ميد) ان هناك اوجها وخصائص اربع لحقيقة الواقع الاجتماعي اذ استخدم ميد فكرا خاصا به ميزه من الاخرين من التفاعليين او ركائز تنظيرية للاعتماد عليها في دراسة للسلوك الإنساني، أي الرموز ومفهوم الذات والعقل البشري والمجتمع.

أ _ الرموز :- يعيش الانسان في عالم مملوء بالرموز، اذ تعد الرموز شكلا من اشكال التعبير عن الأفكار والمشاعر، وطريقة للتعبير عن الخبرات حيث ينقلها الآخرون عن طريق الصوت والصورة، وهي ذات دلالة مشتركة لدى افراد الجماعة، وتؤكد الدراسات المنشورة ان التواصل والتفاعل ولعب الأدوار عن طريق الرموز ذات الدلالة المشتركة لدى افراد الجماعة، مثل الرموز ذات الدلالة المحددة بين الافراد كتعبيرات الوجه وحركة اليدين والاحتضان والابتسامة، وعليه فأن عدم فهم الرمز من قبل افراد الجماعة يعد احدى المشكلات التي تواجه الافراد **(المغوش، 2011: 60).** وصنفت معاني الرموز الى اربعة اصناف هي:-

1 - تجريبية: يظهر هذا المصدر خارج عن الافراد ومستقل عنه لكنه يتناسب وينسجم مع ادراكاته.
2 - غير تجريبية: أي لا يمكن الإشارة الى مصدر الشيء الا من خلال استخدام الرموز الأخرى.
3 - صورية: أي صورة الأماكن والشخصيات الفنية التي تظهر في القصص او المسرحيات او التمثيليات.
4 - ذات جذور اجتماعية متعلقة بالذات الفردية او الانا الاجتماعية أي ان الفرد يقوم ببلورة رموز خاصة به تعبر عن تفكيره ورغباته وحاجاته وخبراته وتكون بمثابة نموذج يستخدمها للقياس والتقويم للحالات الموقفية او التفاعلية التي يوجهها في الحياة الاجتماعية. **(السعدي: 2013، 27-28)**

مثلما يعيش الانسان في بيئة رمزية فهو أيضا يعيش في بيئة فيزيقية، ويمكن ان يستثار الانسان بواسطة الرموز، يستثار بواسطة المثيرات الفيزيقية، ومعنى الكلام، اذا وضعنا في الاعتبار ان الرمز عبارة عن منبه يحمل معنى متعلم وقيمة للناس وان استجابات الانسان للرمز تكون لما يشير اليه من معنى اكثر مما يشير اليه من معنى فيزيقي، ان كل الرموز التي يتعلمها الانسان تكون من خلال الاتصال والتفاعل من الناس الآخرين ولهذا فأن معظم الرموز يمكن ان تفهم على انها معان وقيم شائعة متعارف عليها من قبل الناس. وتتأثر قدرة الانسان على الاتصال الرمزي لأن لديه جهازا صوتيا يأتي بالعديد من الاصوات، كما انه يمتلك جهازا عصبيا عنده القدرة على اختزان الكثير من الرموز

سواء كانت هذه الرموز على شكل كلمات ام ايماءات ام حركات. **(أبو النيل: 1985، 238)**، وقد يستخدم الفرد الرموز الدالة بطريقة خاصة او على نحو شخصي بينه وبين ذاته وذلك كما يحدث عندما يتحدث الانسان مع نفسه او يفكر لكن دلالة الرموز ومغزاها لا تتأتى الا من خلال الرابط الاجتماعي، من ثم يعتبر كل نشاط انساني من الأنشطة التي تنطوي على الرموز خاصة التفكير والتخيل والاقناع، واضفاء الطابع الأخلاقي على السلوك او ما يسمى " بالتأويل الأخلاقي" وهو في الحقيقة نوع من المحادثة او المداولة التي يجريها الناس مع انفسهم وفيما بينهم أيضا ومن هنا تأتي وضائف الرموز المتعددة وهي:

أولا- تشير الى شيء او شخص او فعل، فتحول الانتباه اليه، وبطبيعة الحال يمكن ان تستخدم الرموز مستقلة عما تشير اليه، ومعنى ذلك انها لا تستخدم فقط للتحدث مع الآخرين ولكنها تستخدم في الوقت ذاته للحديث عنهم.

ثانيا- تقوم الرموز بعملية تعميم كما تشير اليه، وذلك بواسطة مقولة من الموضوعات او الأفعال التي يتخذ المرء اتجاها نحوها بل يتوقع ان يتبنى طائفة من المواقف اتجاهها.

ثالثا- انها تشير الى أشياء ابعد منها وتكون نائبة عنها او بديلة لها، ويمكن للرمز ان يثير نفس الاستجابة التي يثيرها الشيء المشار اليه.

رابعا- انها تعبر عن اتجاهات ذات واقع وجداني، اتجاه المواقف او الأفعال او الأشياء لذلك فأن مسألة حيادية الرموز تعتبر مثارا للجدل والمناقشة.

خامسا- ان الأساليب الفنية الرمزية تمكن الافراد من المشاركة في التجربة الاجتماعية، حيث يتمكن كلا منهم من مشاركة الآخر اتجاهاته ودوافعه ، فضلا عن قدرتها من تمكين الافراد من تفهم نوايا بعضهم ومقاصدهم ومن الدخول في الخبرات السابقة للآخرين **(زعتر: 2008، بلا)**

ب_ مفهوم الذات : هي العامل الأساسي في عملية التفاعل الاجتماعي حيث تحتوي على العديد من المعاني والتفسيرات وتنشأ داخل المجتمع وتكتسب من عدة مصادر أهمها الخبرات الاجتماعية عمد الفرد، وتفاعل الفرد مع الآخرين، فالنفس البشرية تتكون من قسمين هما: الذات الفردية التي تمثل استجابة التركيب العضوي لاتجاهات الآخرين والقسم الثاني الأنا الاجتماعية المتكونة من اتجاهات الآخرين وبهذا المنعى فإن النفس البشرية عبارة عن مرآة ينعكس عليها ما يوجد في المجتمع والثقافة التي يعيش فيها الفرد **(زايد: بلا، 418)**. ويرى (Dahlk,1953) ان الطفل الذي يتعرض للرفض من قبل مجتمع اقرانه يكون اكثر عرضة لسوء التوافق الاجتماعي والشعور بالنقص وفقدان الثقة بذاته(Dahik,1953,388). يرى سليفان ان تقبل الاقران للطفل وتقويمه بالصديق الحميم سيمكنه من احترام ذاته والشعور بالامن والطمأنينة بتواجده معهم (Sulsvan,1969,533).

ج- العقل البشري: - العقل كالذات لا يولد مع الانسان، وانما يتطور من خلال عملية التفاعل، وتتضمن عملية وجوده وتطوره ادراك الذات والآخر، وما بينهما من ارتباطات او تمييز، تبدا عملية نشوء الذات والعقل بأبسط أنواع رموز الاتصال الممثلة بالإيماءات والنبرات الصوتية التي تشكل بداية المعاني لدى الطفل، وخاصة المرتبطة بذاته وذوات الاخرين، ثم ما يربطهما من علاقاته. ويؤدي هذا التطور الادراكي الى قدرة الانسان الى تفهم دور الآخر والذي اطلق عليه -ميد- اخذ دور الآخر ثم القدرة على الاستجابة للذات كما يستجاب لها اجتماعيا بتطور الاخر المعمم. ان نمو العقل يعبر عن تطور معرفي ادراكي يشمل ادراك الانسان لما يمكن ان يفعله قبل القيام بالفعل في اطار الجماعة، وفي اطار ما تم بناءه من تصور للذات والآخرين وادوارهم فالإنسان لا يسلك غرائزيا كالحيوانات الاخرى، وانما يرتبط سلوكه بما اكتسب من مستويات التفكير وانماطه ويفترض هنا ان التفكير الإنساني عقلاني وتعني العقلانية لدى ميد قدرة الانسان على ادراك عالمه بمنهجية ومنطق تعبر عن حقيقة الواقع والفرد في هذا ليس محاطا ببيئة موضوعية لها وجود مستقل يحدد السلوك وانما يقوم الفرد ببناء حقيقة بيئته والمواضيع، بناء على نشاطاته المستقرة فالعقل اذن كالذات عملية يرتبط في تشكله وتطوره بالجماعة والمجتمع اي ان وجوده وتطوره يتلازم بوجود الجماعة وتطورها، العقل اذن عمليات دينامية مبدعة، عكس ما يأخذ به الوظيفيون، الذين يرى معظمهم ان العقل والذات نتيجة للعوامل الاجتماعية الثقافية. يرى ميد ان الانسان يشكل حقيقة بيئته، ثم تبدا علاقة تبادلية بين الفرد وبيئته ويعود هنا ليميز وجهين للبيئة هما:-

1 - الأشياء، وتتضمن مؤثرات لها وجود مستقل، سابق لوجود الفرد.
2 - المواضيع، والتي توجد فقط من خلال علاقتها بالفعل الإنساني، علما ان الأشياء تتحول الى مواضيع من خلال الفعل الإنساني فالبرتقالة شيء تتحول بفعل الانسان الى موضوع غذائي.

الذات والعقل بهذه عمليتا دينامية تتطور بالخبرات، وليست بناءات ثابتة ولهذا يرى ميد انها تتطور وتنمو ضمن مراحل هي:-

1 - مرحلة ما قبل اللعب، او مرحلة المحاكات، وتشمل الفترة بين سنة وحتى سنتين، أساسها أساسها التقليد دون افتراض الوعي بالمعنى، فالطفل في هذه المرحلة لا يستطيع اخذ
دور الاخر، أي انه غير قادر على وعي اتجاهات الاخرين او ما تتضمنه ادوارهم من معان.
2 - مرحلة اللعب، ينمو لدى الطفل بعد الثانية وحتى السابعة القدرة على اخذ دور الاخر. والاهتمام بالاخر كموضوع، دون القدرة على على ربط أدوار الاخرين، فتلعب الفتاة دور الام بارتداء ملابسها وتمثيل دورها، وهذا جزء من عملية التعلم. يبدأ بهذه المرحلة
3 - تبلور الذات كمعرفة الصح من الخطأ، ويطور الطفل وعيا بذاته مستقلة عن ذوات الاخرين، ووعيا بعلاقة مع كل من الآخرين في الجماعة.
4 - مرحلة اللعبة، ينتقل هنا من الوعي بالدور الى الوعي بالوحدة التي تجمع الأدوار المختلفة في جماعة، اذ يتم الوعي بارتباط الأدوار، المعايير والاسس التي تحدد المسؤوليات
والحقوق، وهنا تظهر الذات الموحدة والتي يصبح فيها قادرا على تبني اتجاهات كل أعضاء المجموعة التي ينتمي اليها، وبهذا يتحقق مفهوم الآخر المعمم، ويشير معنى هذا المفهوم الى الوعي بالقواعد والاتجاهات المنضمة والاحكام المرتبطة بالجماعة ككل. هذا الادراك لبناء الجماعة وتنظيمها، ومكانته في هذا التنظيم، يشكل مرشد السلوك وتقييم الذات والآخرين، أي يصبح اطارا مرجعيا للسلوك، الامر الذي يتضمن مفهوم الضبط الاجتماعي، وبهذا يمثل مفهوم الآخر المعمم المرحلة التي يستطيع الفرد فيها مراعاة اتجاهات الاخرين وقيم وتوقعات محيطه الاجتماعي. **(عثمان: 2008، 124-126)**

د- المجتمع: - يعتبر ميد ان المجتمع ديناميكي وتطوري ومستمر لتقديم أنماط جديدة ومتغيرة من النشأ الاجتماعية للأفراد ويلاحظ ان تلك النظرة الديناميكية والمعيارية للمجتمع تتوازى مع تركيز –فيبر-على المعنى والترشيد يرفض ميد التوصل الى مفهوم المجتمع الإنساني من خلال افتراض وجود العقول والنفوس المسبق، وعلى عكس ذلك، فأنه يصر على تقدم واولوية الخبرات والسلوك الاجتماعي الآني والموجود. فعملية التفاعل الاجتماعي بين الكائنات الإنسانية، او بمعنى ادق اشباه الكائنات الإنسانية، وذلك حتي يصبح من الممكن للكائنات الإنسانية ان تطور العقول والنفوس من خلاله بهذه العملية وهنا لا يجب الخلط بين الذكاء وقدرات العقل والوعي الذاتي بمسألة تطورها الفعلي. فالاولى ترتبط بالتطور الاجتماعي، العملية الأولى تقدمت وجعلت الأخيرة ممكنة ولكن عندما تنبثق العقول والنفوس، تتدخل العمليات وتعتمد كلاً على الأخرى هناك في رأي ميد، وجه اجتماعي في سلوك أي كائن من الكائنات الراقية: فالدوافع البيولوجية الأساسية مثل الجوع والجنس " تشمل وتتطلب ظرفا وعلاقات اجتماعية لإشباعها من قبل أي فرد" وتلعب هذه الدوافع الأساسة دورا هاما بين الكائنات الإنسانية. اذ يقرر ميد " ان الدافع الجنسي او داع الانجاب" هو من بين اهم الدوافع التي تؤثر في سلوك الانسان الاجتماعي، والتي تصنع أهميته في جميع التنظيمات الإنسانية (سواء البدائية منها او الحضارية)، **(حجازي: 1998، 129)**، يميل الطفل في الروضة الى التعرف على أصدقاء جدد يماثلونه في السن لتكوين صداقات معهم للعب معهم والتحدث اليهم ومشاركتهم في نشاطاتهم **(Suizzo,M,2000,105).**

3 - التفاعل الرمزي عند هربرتبلومرH.Blumer

هربرتبلومر هو احد تلامذة جورج هربرت ميد تأثر بأفكاره عن التفاعلية الرمزية لاسيما ما يتعلق بالذات الاجتماعية واصل الذات وتفسير انا كما أقيم نفسي وكما يفهمني الآخرون الا ان "هربرتبلومر" على الرغم من سيره على خطوات هربرت ميد في دراسة التفاعلية للجماعة والمجتمع الا انه يختلف في أمور كثيرة نظرا للإضافات التي قدمها للتفاعلات الرمزية هذه الإضافات التي طورتها في مجالات شتى. وذلك بلومر يعد اول من اطلق تعبير التفاعلية الرمزية على النظرية التي اوجدها وفسرها وحلل أركانها ، كما انه اغنى المنهجية العلمية التي تعتمدها التفاعلية الرمزية في جمع المعلومات وتصنيفها وتحليلها وتنظيرها، وطبيعة النظرية على فهم وتحليل الظواهر الاجتماعية المعقدة كالثقافة والطبقة والبناء والمؤسسات اذ اختزال هذه الظواهر الاجتماعية الى عمليات أولية تقع بين الافراد ويمكن تفسيرها بالتفاعلية الرمزية، أي ان عملية التفاعل بين الافراد تمنحهم القدرة على اعتبار ان كل واحد منهم رمزا ذا قيمة محددة، ولهذا الرمز قيمة محددة وعندما يصل تقييم الجماعة للفرد ويشكل رمزا فان الفرد يبدا بتقييم نفسه وفقا لتقييم الآخرين له **(جلبي: 1998، 159)**

4-التفاعل الرمزي عند ارفنجوفمانErivingGolfman: -

المنظر الأكثر شهرة لنظرية التفاعلية الرمزية المرتبط بهذا التأكيد على لعب دور خلاق في هذه النظرية هو" ارفنجوفمان 1969 " ففي كتابه المسمى "تقديم النفس في الحياة اليومية Presentation of everylife" ويرى ان التفسيرات لا تناسب التي وضعت فيها، وليس بمقدورنا ان نضع تعميمات عن الحياة الاجتماعية والمجتمع بصفته محادثة ظاهرة تتغير بأستمرار وبالتالي لا يمكن وضع تعميمات مجردة.

ويرى جوفمان ان التنشئة الاجتماعية هي عادة النجاح في تنمية الطاقات لدى الافراد الناجمة عن ردود أفعال الاخرين وان كان معظم منظري نظرية الفعل لا يوافقون على ذلك التغيير. **(الخواجة: بلا، 156-157)**

الدراسات التي تناولت التفاعل الرمزي

أولا: الدراسات العربية

1- دراسة المغوش، 2011

(الترتيب الولادي وأثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة)

1- الهدف:

1) العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل وتفاعله الاجتماعي داخل الروضة.
2) العلاقة بين الترتيب الولادي للطفل واستقلاليته داخل الروضة.
3) الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الترتيب الولادي.
4) الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعا لمتغير الترتيب الولادي.
5) الفروق في التفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة تبعا لمتغير جنس الطفل.
6) الفروق في الاستقلالية لدى طفل الروضة تبعا لمتغير جنس الطفل.
7) العلاقة بين آراء الأمهات حول التفاعل الاجتماعي لأطفالهم ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.

2- العينة: شملت عينة البحث على أطفال الرياض الحكومية للعام (2009 -2010) بعمر (4- 5) سنوات في مدينة دمشق، تألفت عينة البحث من(30) طفل وطفلة منهم(15) ذكور و(15) اناث وسحبت بطريقة عمدية.

3- الأداة:

1) قائمة رصد لقياس التفاعل الاجتماعي.
2) قائمة رصد لقياس السلوك الاستقلالي.
3) استبيان التفاعل الاجتماعي.
4) استبيان استقلالية الطفل موجه للأم.
5) استمارة معلومات شخصية لأطفال العينة.

4- الوسائل الإحصائية: تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات فقرات المقياس، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعادلة الفاكرونباك لاستخراج ثبات المقياس، ومعادلة الخطأ المعياري لقياس الخطأ المعياري للمقياس، ومعامل الالتواء لمعرفة نوع منحنى التوزيع التكراري لدرجات المقياس، والاختبار التائي لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة على المقياس والمتوسط الفرضي.

5- النتائج:

1) وجود علاقة دالة احصائيا بين الترتيب الولادي والتفاعل الاجتماعي لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى.
2) وجود علاقة بين الترتيب الولادي والاستقلالية لدى طفل الروضة لصالح الأطفال من المراكز الولادية الأولى.
3) وجود علاقة بين الترتيب التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة.
4) لا توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعا للجنس.
5) لا توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعا للجنس.
6) توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في التفاعل الاجتماعي تبعا للترتيب الولادي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث فالرابع وصولا للأخير.
7) توجد فروق بين متوسط درجات الأطفال في الاستقلالية تبعا للترتيب الولادي لصالح الطفل من الترتيب الثاني ثم الأول ثم الثالث فالرابع وصولا للأخير.
8) وجود علاقة بين إجابات الأمهات على استبيان التفاعل الاجتماعي للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة التفاعل الاجتماعي.
9) وجود علاقة بين إجابات الأمهات على استبيان الاستقلالية للطفل ودرجات الأطفال المسجلة على قائمة الاستقلالية (المغوش، 2011، 7- 94).
10)

2- دراسة العزاوي، 2012
(التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات)
1- الهدف: يهدف البحث في التعرف على التفاعل الاجتماعي لأطفال الرياض من أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات كما تراها معلمة الروضة.
2- العينة: أطفال الرياض في قضاء بعقوبة المديرية العامة لتربية محافظة بعقوبة والبالغ عددهم (5030) طفلا وطفلة اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (60) طفلا وطفلة (30) طفلا من الأمهات العاملات، و (30) طفلا من أمهات الغير عاملات للعام الدراسي 2010- 2011).
3- الاداة: مقياس التفاعل الاجتماعي.
4- الوسائل الإحصائية: الصدق، الثبات، إعادة الاختبار. الاختبار التائي لعينتين مستقلتين
5- **النتائج:**
1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي تعزى لمتغير عمل الام (عاملة، غير عاملة).
2- لا توجد فروق ذات دلالة معنوية في التفاعل الاجتماعي لأطفال أبناء الأمهات العاملات وغير العاملات تعزى الى متغير النوع (ذكور، اناث)، (العزاوي، 2012: 51- 64).
3- دراسة السعدي، 2013
(التفاعل الرمزي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والقبول الاجتماعي لدى الايتام بدور الدولة واقرانهم في المرحلة الثانوية)
1- الهدف:
أ- مستوى التفاعل الرمزي لدى الايتام بدور الدولة واقرانهم من طلبة الثانوية.
ب- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاعل الرمزي بين دور الدولة واقرانهم من طلبة الثانوية وفقا لمتغير (الجنس والترتيب الولادي ولليتيم)
ج- مستوى العلاقات الاجتماعية المتبادلة لدى الايتام بدور الدولة واقرانهم من طلبة الثانوية.
د- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في العلاقات الاجتماعية المتبادلة بين الايتام واقرانهم من طلبة الثانوية وفقا لمتغير (الجنس والترتيب الولادي ولليتيم).
ه- مستوى القبول الاجتماعي لدى الايتام بدور الدولة واقرانهم في الطلبة الثانوية.
و- الفروق ذات الدلالة الإحصائية في القبول الاجتماعي بين الايتام واقرانهم طلبة الثانوية وفقا لمتغير (الجنس والترتيب الولادي ولليتيم)
2- **العينة**: وقد بلغت عينة الدراسة بواقع (88) طالبا وطالبة و (88) يتيما ويتيمة البالغة من العمر (18) فما دون.
3- **الأداة**: مقياس التفاعل الرمزي، مقياس العلاقات الاجتماعية المتبادلة.
4- **الوسائل الإحصائية**: تم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي درجات فقرات المقياس، ومعامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، ومعادلة الفاكرونباك لاستخراج ثبات المقياس، ومعادلة الخطأ المعياري لقياس الخطأ المعياري للمقياس، ومعامل الالتواء لمعرفة نوع منحنى التوزيع التكراري لدرجات المقياس، والاختبار التائي لعينة ومجتمع لاختبار دلالة الفرق بين متوسط درجات افراد العينة على المقياس والمتوسط الفرضي.
5- **النتائج**
1. طلبة المرحلة الثانوية يتمتعون بتفاعل رمزي وعلاقات اجتماعية متبادلة وقبول اجتماعي افراد العينة من الايتام واقرانهم من طلبة المرحلة الثانوية.
2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الجنس في مجالي التفاعل الرمزي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والقبول الاجتماعي لدى الطلبة الايتام بدور الدولة واقرانهم من طلبة المرحلة الثانوية،
3.توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة لمتغير الترتيب الولادي في مجال التفاعل الرمزي لصالح الترتيب الولادي الثالث ومن ثم الترتيب الولادي الأول وأخيرا الترتيب الولادي الثاني.
4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بالنسبة الى الترتيب الولادي لأفراد والعينة في مجال العلاقات الاجتماعية المتبادلة والقبول الاجتماعي. **(السعدي : 2013، 3)**.
ثانيا: الدراسات الأجنبية: - على حد علم الباحثة لا توجد دراسة اجنبية تناولت التفاعل الرمزي

منهجية البحث وإجراءاته)(Procedures of the Research

يتضمن هذا الفصل عرضاً لإجراءات البحث المتبعة من حيث تحديد مجتمع البحث واختيار عينة البحث وإجراءات بناء مقياس (التفاعل الرمزي) وإجراءات التطبيق النهائي على عينة البحث وبيان الوسائل الإحصائية المستخدمة في التوصل الى نتائج البحث وفيما يأتي تفصيل ذلك:

أولاً:- منهج البحث(Method of Research)

لقد اعتمدت الباحثة منهج البحث الوصفي في إجراءات بحثها بدءاً بتحديد مجتمع البحث وطريقة اختيار عينة البحث ووصف خصائصها، ومروراً بتعريف أداتا البحث وخطوات إعدادها، فضلاً عن ذكر الوسائل الإحصائية المستعملة في معالجة بيانات البحث.

ثانياً:- مجتمع البحث)Population of the Research(

يتحدد مجتمع البحث بأطفال مرحلة الرياض من مدينة بغداد للعام الدراسي(2016 - 2017) والبالغ عددهم (51470) طفلاً وطفلة بواقع (**25787**) من الذكور و(**25593**)من الاناث و(21427) روضة و(29953) تمهيدي موزعين على (175) روضة حكومية في المديريات العامة لتربية بغداد الست في جانبي(الكرخ والرصافة).

ثالثاً: عينة البحث) The Sample of the Research)

ولصعوبة دراسة جميع افراد مجتمع البحث، لذلك قامت الباحثة باختيار عينة مؤلفة من(600) طفلا وطفلة ممثلة للمجتمع الأصلي، وقد اعتمدت الباحثة على نسبة (1,16) في اختيار العينة العشوائية البسيطة لعينة البحث من أطفال مرحلة الرياض من (120) روضات موزعة على مديريات التربية الست بجانبي (الكرخ والرصافة)، يجب ان يأخذ بنظر الاعتبار ان اختيار العينة يجب أن تكون متجانسة قدر الإمكان وممثلة لكل أفراد المجتمع ونابعة من خصائص المجتمع قيد **الدراسة (MC Guigan,1990:92)**، وتم الاستعانة بمعلمات الرياض للإجابة على المعلومات العامة في المقياس.

-بناء مقياس التفاعل الرمزي

اتبعت الباحثة في بناء المقياس الخطوات الآتية:

1. **جمع الفقرات** : بعد الاطلاع على الأطر النظرية والادبيات والدراسات السابقة التي بحثت التفاعل الرمزي، صاغت الباحثة الفقرات بصورتها الأولية بالاعتماد على مقياس(السعدي، 2015) اذ بلغ عدد الفقرات (49) فقرة.
2. **الصدق Validity**: يشير مفهوم الصدق او الصلاحية الى ان الاختبار يقيس بالفعل الوظيفة المخصصة لقياسها من دون وظيفة أخرى**(عامر، 2016: 85).**

لحساب صدق أداة المقياس قامت الباحثة بما يأتي:

أ- الصدق الظاهري Face Validity: الصدق الظاهري هو المظهر العام للاختبار واقترح ايبل ضرورة عرض المقياس بصورته الأولية على مجموعة من المحكمين لغرض معرفة مدى صلاحية فقراته ولقياس ما وضع من اجل قياسه **(Ebel,1972:555).**

ولغرض التحقق من الصدق الظاهري عرضت الباحثة المقياس بصورته الأولية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين للحكم على مدى صلاحية فقراته في قياس التفاعل الرمزي، وكان عددهم (20) محكماً في مجال التربية وعلم النفس والقياس والتقويم حيث اتفق جميع المحكمين على ان فقرات مقياس التفاعل الرمزي صالحة للتطبيق.

ب- صدق البناء CoustructValidity :وهو المدى الذي يمكن ان يقرر بموجبه ان المقياس يقيس خاصية معينة ،وقد تحقق هذا النوع من الصدق من خلال استخراج علاقة الفقرة بالدرجة الكلية **(عامر، 2016: 85)**، وقد اسفرت ملاحظات المحكمين ان جميع فقرات مقياس التفاعل الرمزي صالحة للتطبيق.

التجربة الاستطلاعية:

للتحقق من وضوح الفقرات المرافقة للمقياس ووضوح لغتها ومحتواها، وطبق المقياس على عينة عشوائية مكونة من (20) طفلا وطفلة من (روضة الاريج وروضة السوسن وروضة قطر الندى)، تبين ان تعليمات المقياس وفقراته واضحة جميعها ومفهومة من حيث المعنى والصياغة.

التحليل الاحصائي للفقرات:

ويسعى التحليل الاحصائي للفقرات حساب القوة التمييزية وعلاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس.

1- استخراج القوة التمييزية للفقرات (HemDiscrimination) المقارنة الطرفية: - قامت الباحثة بتطبيق المقياس على عينة يبلغ عددها (600) من أطفال الرياض الحكومية في مدينة بغداد لأن هذا العدد يعطي افضل تباين بين الافراد في الخاصية وبذلك يظهر لنا افضل تمييز للفقرات، وللإيجاد النقطة التمييزية للمقياس استخدمت الباحثة معادلة القوة التمييزية للاختبار التائي لعينتين مستقلتين.ثم قامت الباحثة بترتيب الدرجات الكلية للعينة بصورة تنازلية، وتم اختيار اعلى (162) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة العليا، وأوطأ (162) من مجموع الدرجات لتكون المجموعة الدنيا**(Herysoon,1963:214)**، وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين متوسط درجات كل من المجموعة العليا والمجموعة الدنيا ولكل فقرة من فقرات المقياس، وبعد استخراج الوسط الحسابي والانحراف المعياري لكلتا المجموعتين العليا والدنيا، فأن القيمة التائية المحسوبة تمثل القوة التمييزية للفقرة. تبين ان الفقرات (9، 15،

25، 26، 39) غير دالة احصائيا اذ ان القيمة التائية المحسوبة كانت اقل من القيمة التائية الجدولية ولذلك تحذف من المقياس، وبذلك يصبح عدد الفقرات المتبقية (44) فقرة.

2- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية: ويقصد به إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالدرجة الكلية له ويعد هذا الأسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس **(الساعدي، 2016: 96)**، وتشير انستازي (Anastasi,1976) الى ان معامل الارتباط بين درجة كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس **(Anastasi,1976: 154)**.استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتم استعمال عينة التحليل الاحصائي البالغة (600) طفل وطفلة من رياض الأطفالالحكومية في مدينة بغداد.

3- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لكل مجال: ويقصد بها إيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة في المقياس بالمجال. ويعد هذا الاسلوب من ادق الوسائل المستعملة في حساب الاتساق الداخلي لفقرات المقياس **(الشمري، 2014: 76)**، وتشيرإنستازي (Anastasi,1976) إلى إن معامل الارتباط بين درجة كل فقرة بالمجال للمقياس وبدلالة إحصائية يعد مؤشراً لصدق بناء المقياس **(Anastasi,1976:158)**.استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجات كل فقرة بالمجال الذي تنتمي إليه، وتم استعمال عينة التحليل ذاتها والبالغة (600) طفل وطفلة من أطفال الرياض.

4-: الثبات (Reliability) :-يعد الثبات من الخصائص التي ينبغي التحقق منها في المقاييس النفسية على الرغم من ان الصدق اكثر أهمية. ان المقياس الصادق لابد ان يكون ثابتا في حين ان المقياس الثابت لا يكون صادقا غير ان حساب الثبات يعطينا مؤشرا اخر على دقة المقياس وتجانسه في قياس الخاصية **(Bergman,1974,155)**، ونعني بالثبات التوصل الى النتائج نفسها عند تطبيق الاختبار في مدتين مختلفتين وفي حدود زمن يتراوح بين أسبوع او أسبوعين عاده **(الساعدي، 2016: 98).**

- **ولإيجاد ثبات التفاعل الرمزي تم إتباع الأساليب الآتية:-**

أ- طريقة إعادة الاختبار (Test Retest Method):ومن اجل استخراج الثبات بأسلوب إعادة الاختبار طبقت الباحثة الأداة على عينة من (20) طفل التي تم اختيارهم بصورة عشوائية بسيطة وبعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول اعيد تطبيق الأداة على العينة نفسها وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لإجاد العلاقة بين درجات التطبيق الأول والثاني ووجد ان مقياس التفاعل الرمزي يتمتع بثبات جيد اذ يساوي (0،72) ن ويشير (دوران، 1985) الى ان معامل الثبات الذي يتراوح بين (0،70- 0،90) يعد مؤشرا جيدا للاختبار الثابت **(دوران، 1985: 133)**.

ب- طريقة التجزئة النصفية:

يقسم الاختبار بعد تطبيقه الى نصفين يفترض ان يكونا متكافئان ويؤخذ معامل الارتباط بين ناتج النصفين على أساس انه تقدير للتكافؤ والاستمرار الداخلي للاختبار ولأن معامل الارتباط تم حسابه لنصف الاختبار فقط ويمكن تصحيحه بمعادلة (سبيرمان -براون) اذ تم استخراج معامل الثبات بهذه الطريقة وكانت قيمته (0،72) ويشير هذا المعامل على الارتباط الجيد **(العزي، 2016:64).**

ج- الثبات بطريقة الفاكرونباخ:بعد تطبيق المقياس على عينة من الأطفال بلغت (600) طفل وطفلة وحساب معامل الثبات بطريقة الفاكرونباخ تبين انها (0،94)، وهي اكبر من القيمة الجدولية البالغة(1،96) عند مستوى دلالة (0،05)، ودرجة حرية (ن-2)، وهي قيمة ثبات مناسبة ودالة معنوياً.

<u>المؤشرات الإحصائية لمقياس التفاعل الرمزي:-</u>استخرجت الباحثة الخصائص الوصفية للمقياس التفاعل الرمزي لأطفال الرياض

التطبيق النهائي للمقياس(the final application for the scal)

طبقت الباحثة المقياس على العينة البالغة (600) طفل وطفلة في رياض الأطفال بمدينة بغداد، اذ تم توزيع المقاييس على معلمات الروضة بمساعدة المديرة للإجابة عليها وتوضيح طريقة الإجابة للمدة من 2016/3/10 لغاية 2016/4/24

خامساً: الوسائل الإحصائية: (Statistical Means)

1–الاختبارالتائي لعينتين مستقلتين (T- test).

2- معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient)

3 – معامل ألفا كرونباخ(Alpha Cronbac Coefficient).

4 –الوسط الحسابي والانحراف المعياري.

5- الاختبار التائي لعينة واحدة (One Sample T- test).

الهدف الاول:- تحقيقاً للهدف الاول من أهداف البحث الحالي الذي يرمي إلى:- تعرف التفاعل الرمزي لدى أطفال الرياض.أظهرت نتائج التحليل الإحصائي وبأستعمال الاختبار التائي T-test لعينة واحدة لمعرفة الفرق بين المتوسط الحسابي(164,383) والمتوسط الفرضي البالغ (132) ، تبين أن القيمة التائية المحسوبة (26,539) وهي أكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) ، وإن الفرق دال إحصائياً عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (599) . وهذا يُشير إلى أنّ افراد العينة يمتلكون مفهوم تفاعل رمزي. والجدول (1) والشكل (1) يوضحان ذلك.

جدول (1)

القيمة التائية لمتوسط درجات أطفال عينة البحث في متغير مفهوم الذات لمقياس مفهوم الذات حسب مستوى الدلالة

العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		الدلالة 0،05
					القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	
600	164،383	29،888	599	132	26،539	1،96	دالة

القيمة التائية الجدولية تساوي(96, 1) عند مستوى دلالة 0,05 وبدرجة حرية 599 .

شكل (1)

توزيع درجات افراد العينة في المضلع التكراري للتفاعل الرمزي

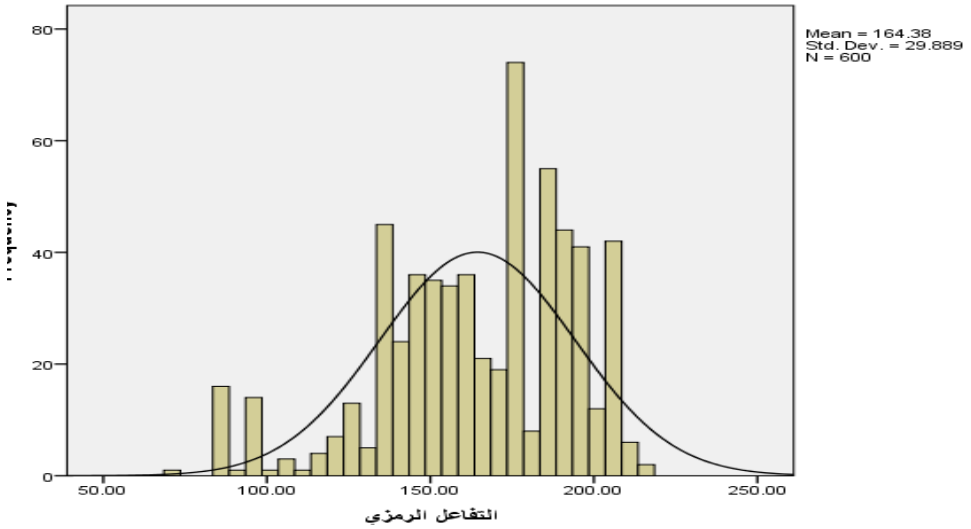

وهذا يعني ان التفاعل الرمزي ينمولدى افراد العينة، وهذا مؤشر لصحة نفسية جيدة ، إذ يرى (كارل روجرز) إن الذات هي مركز بناء الشخصية والعنصر الأساس في الصحة النفسية ، وتتكون من تفاعل الفرد مع البيئة، ويرى ان التفاعل الرمزي يتطور مع الخبرات والمواقف التي يمر بها الفرد اثناء محاولاته للتكيف مع البيئة ويتغير نتيجة للنضج والتعلم وتفاعل الأطفال الاخرين ومع مايحيط بهم، وهنا تؤدي المعلمة والاسرة دورا هاما في نمو الذات لدى الطفل ، وتنمو نتيجة تصور الآخرين عن طريق عملية الامتصاص الاجتماعي ، إذ تنمو الذات الاجتماعية ويزداد شعور الطفل بقيمته وتزداد مقدرته على التعبير عن نفسه في النشاط العقلي والاجتماعي، وتنمو الذات المثالية خلال عملية التوحد مع الوالدين والمعلمة

والابطال والسائدة في المجتمع ، وهذا مايؤكد النتيجة العمرية يمتلكون تفاعل رمزي نتيجة تفاعلهم مع البيئة والخبرات والنشاطات والمواقف التي يتعرضون لها في حياتهم سواء كانت في الروضة أو الاسرة أو المجتمع .

الهدف الثاني:-تحقيقا للهدف الثاني الذي يرمي الى تعرف الفروق ذات الدلالة الإحصائية في التفاعل الرمزي بحسب متغيري الاسرة والمستوى الاقتصادي، تم استعمال تحليل التباين الثنائي(Two – way ANOVA) وكانت النتائج في التفاعل الرمزي على النحو الآتي والجدول (2) يوضح ذلك.**جدول (2)**

نتائج تحليل التباين الثنائي للتعرف على الفروق في التفاعل الرمزي
بحسب متغيري الاسرة والمستوى الاقتصادي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	القيمة الفائية	الدلالة 0.05
الاسرة	0،001	1	0،001	0	غير دالة
المستوى الاقتصادي	12509،687	2	6254،844	7،161	دالة
الاسرة والمستوى الاقتصادي	3739،686	2	1869،843	2،141	غير دالة
الخطأ	518858،493	594	873،499		
الكلي	16748238	600			

القيمة الفائية الجدولية تساو3،84 عند مستوى5 0,0 وبدرجة حرية (**1**,194) .

أ- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال حسب متغير نوع الاسرة في التفاعل الرمزي، إذ تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (0) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3,84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(1،594).

ب- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الأطفال حسب متغير المستوى الاقتصادي في التفاعل الرمزي، إذ تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (**7**,161) أكبر من القيمة الفائية الجدولية (3،84)عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(**2**,594).

ج- لاتوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متغيري (الاسرة والمستوى الاقتصادي) في مفهوم التفاعل الرمزي، إذ تبين أن القيمة الفائية المحسوبة (**2**,141) أصغر من القيمة الفائية الجدولية (3،84) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية(**2**,594).

ولتحديد أي من هذه المتوسطات اعلى بدلالة إحصائية من غيرها فقد استعملت طريقة شيفيه للمقارنات المتعددة للتفاعل الرمزي والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

جدول رقم (3)

قيم شيفيه الحرجة والفرق بين الأوساط لتعرف الفرق بين متوسطات المستويات المختلفة في التفاعل الرمزي

المقارنات	العدد	المتوسطات	الفرق بين الوسطين	شيفيه الحرجة	الدلالة
500-250 اكثر من 500الى مليون	**122** **203**	**164,123** **158,49**	**5,625**	**8,22**	**غير دال عند 0,05**
500-250 **اكثر من مليون**	122 275	**164,123** **168,84**	**4,72**	**7,80**	**غير دال عند 0,05**
اكثر من 500الى مليون **اكثر من مليون**	**203** **275**	**158,49** **168,84**	**10,346**	**6,67**	**دال عند 0,05 لصالح اكثر من مليون**

*** عندما تكون قيم الفرق بين الوسطين اقل من قيمة شيفيه الحرجة فهذا يشير الى عدم وجود فرق دال احصائيا بين الوسطين والعكس صحيح.**

حيث توصلت الباحثة الى ان الأطفال الذين ينشئون في اسر ذات مستوى اقتصادي جيد يتراوح بين (اكثر من 500 الى مليون اكثر من مليون)، يكونوا اكثر تفاعلا رمزياً من غيرهم وذلك لأن هذا النوع من الاسر تستطيع ان تلبي حاجات

أطفالهم الأساسية كالحاجة الى الغذاء، والمسكن، والألعاب، ورحلات علمية، وكالكتب والقصصوالأجهزة التعليمية كالحاسب، تستطيع ان تضمن من حيث المبدأ الشروط الموضوعية للتنشئة الاجتماعية السليمة.

تلخيص النتائج

1- يتمتع أطفال الرياض بالتفاعل الرمزي.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال في التفاعل الرمزي بحسب متغير(نوع الاسرة).

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال في التفاعل الرمزي بحسب متغير(المستوى الاقتصادي).

4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الاطفال في التفاعل الرمزي بحسب تفاعل متغيرين (نوع الاسرة والمستولى الاقتصادي).

في ضوء النتائج التي توصل إليها البحث الحالي تتقدم الباحثة ببعض التوصيات:-

1- ضرورة قيام رياض الأطفال من خلال مجالس الآباء بتبصير الأسرة بأهمية التفاعل الاجتماعي في تكوين مفهوم الذات الايجابي في سلوك الطفل والحرص على تدريبه عليها في وقت مبكر.

2-من المفيد الإشارة ان تسمح الاسرة (النووية) صغيرة الحجم لطفلها بالاختلاط مع الأطفال الآخرين بنفس عمره وبأشرافها كي تحقق لطفلها نمواً اجتماعياً سليماً، اما بالنسبة للأسرة (الممتدة) كبيرة الحجم فعليها الاهتمام بالطفل اكثر بأتباع أساليب تنشئة اجتماعية سليمة.

3- تشجيع الأطفال من قبل الوالدين في مشاركتهم بأعمال تناسب مستوى قدراتهم لأن هذا يؤدي دوراً بارزاً في اكتساب التفاعل الاجتماعي ايجابيللطفل.

في ضوء نتائج البحث تقترح الباحثة ما يأتي: -

1- اجراء دراسة تربط بين التفاعل الرمزي وعلاقتها بمتغيرات أخرى، مثل مفهوم الذات والخلفية الاجتماعية والثقافية للأسرة.

2- إجراء دراسة مماثلة للدراسة الحالية على عينات أخرى في المجتمع.

لمصادر العربية: -

- أبو النيل، محمود السيد(1985): علم النفس الاجتماعي، دراسات عربية وعالمية، ط 4، دار النهضة العربية، بيروت.
- أبو جادو، صالح محمد علي (2000): سيكولوجيا التنشئة الاجتماعية، ط2، دار المسيرة للنشر والتوزيع، الأردن.
- احمد، ابتسام سعيد (2011): التعلق الآمن بالام وعلاقته بالخوف الاجتماعي لدى أطفال الرياض، رسالة ماجستير، قسم رياض الأطفال، كلية الآداب، جامعة بغداد.
- البشري، محمد بن شديد (2006): جوانب الضعف في مهارات التعبير الشفهي لدى طلاب المرحلة المتوسطة وبرنامج مقترح لعلاجها ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة ام محمد بن سعود، الريان، المملكة العربية السعودية.
- الجبوري وآخرون، كريم فخري وهلال الجبوري ومروة فليح إبراهيم (2016): مخاوف الاتصال الشفهي وعلاقتها بأدارة المعرفة لدى طلبة جامعة بابل، العدد1، مجلد24، مجلة جامعة بابل، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة بابل.
- الجلبي، علي عبد الرزاق (1981): الاتجاهات السياسية في نظرية علم الاجتماع، دار المعرفة الجامعية، مصر.
- جونز، فيليب (بلا): النظرية الاجتماعية والممارسات البحثية، ط1.
- الجوهري، محمد(2002): قراءات معاصرة في نظرية علم الاجتماع ، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، كلية الآداب، جامعة القاهرة.
- حجازي، اكرم (1998): النظرية الاجتماعية الموجز في النظريات الاجتماعية التقليدية والمعاصرة، ط 2، قسم علم الاجتماع، كلية الآداب، جامعة تعز، الجمهورية اليمنية.
- الخواجة، عبد العزيز(2007): علم الاجتماع المعاصر من الجذور الى الحرب العالمية الثانية، دار الالباب، غرداية.
- دوران، رودني (1985): اساسيات القياس والتقويم النفسي في تدريس العلوم، ترجمة خليل يوسف الخليلي وآخرون، اربد، جامعة اليرموك، دار التربية، الأردن.
- زايد، احمد (بلا): علم الاجتماع النظرية الكلاسيكية والنقدية، كلية الآداب، جامعة القاهرة، مصر.
- زعتر، مريم (2008): الإعلان في التلفزيون الجزائري، تحليل مضمون إعلانات القناة الوطنية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه، قسم علوم الاعلام والاتصال، كلية العلوم الإنسانية والوطنية، جامعة منتوري.

- الساعدي، نور خضير راشد (2016): التمثيل المعرفي وعلاقته بألاداء التنظيمي لمعلمات رياض الأطفال ، رسالة ماجستير، آداب رياض الأطفال، جامعة بغداد.
- السعدي، اياد هاشم محمد (2013): التفاعل الرمزي والعلاقات الاجتماعية المتبادلة والقبول الاجتماعي لدى الايتام بدور الدولة واقرانهم في المرحلة الثانوية (دراسة مقارنة)، أطروحة دكتورا في علم النفس، كلية التربية ابن الهيثم ، جامعة بغداد.
- شقير، زينب محمد (2000): الشخصية السوية والمضطربة، مكتبة النهضة العربية، القاهرة.
- الشمري، رغد احمد إبراهيم (2014): تأخر النمو الجسمي لدى أطفال الرياض وعلاقته ببعض المتغيرات، رسالة ماجستير، آداب رياض الأطفال، جامعة بغداد.
- عامر، فاطمة احمد (2016): اليقظة العقلية وعلاقتها بالطمأنينة الانفعالية لمعلمات رياض الأطفال، رسالة ماجستير، قسم رياض الأطفال، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد.
- عثمان، إبراهيم عيسى (2008): النظرية المعاصرة في علم الاجتماع، ط1، اصدار اول، دار الشروق للنشر والتوزيع.
- العزاوي، سامي مهدي(2012): التفاعل الاجتماعي لدى أطفال الرياض من الأمهات العاملات والغير عاملات، بحث منشور، مجلة الفتح، العدد 50، مركز أبحاث الطفولة والامومة، جامعة ديالى.
- غيث، محمد عاطف وآخرون (1997): مجالات علم الاجتماع المعاصر، دار المعرفة الجامعية،ط1، الإسكندرية.
- كريب، ايان (1999): النظرية الاجتماعية من بارسونزالىهابرماس، ترجمة محمد غلام، عالم المعرفة، العدد244.
- لطفي والزيات، طلعت إبراهيم لطفي وكمال عبد الحميد الزيات (1999): النظرية المعاصر في علم الاجتماع ، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع.
- المغوش، علا سمير (2011): الترتيب الولادي واثره على التفاعل الاجتماعي والاستقلالية لدى طفل الروضة، دراسة ميدانية في رياض الأطفال الحكومية الفئة الثانية (4- 5) سنوات، رسالة ماجستير في رياض الأطفال، كلية التربية جامعة دمشق.
- المنشاوي، عادل محمود (2007): فعالية استخدام التعلم التعاوني في اختزال مخاوف التواصل الشفهي وتحسين تقدير الذات الجماعية، كلية التربية، دمنهور، جامعة الإسكندرية، مصر.

- وزارة التربية (1990) **الاهداف التربوية في القطر العراقي**، ط2، بغداد، مطبعة وزارة التربية.
- وزارة التربية (2005) **نظام رياض الاطفال** ، ط2 ، رقم (11) لسنة (1978) ، بغداد وتعديله، المديرية العامة للتعليم العام ، مديرية رياض الاطفال، العراق، مطبعة وزارة التربية.

المصادر الأجنبية

- Anastasi, Ac1976:Psyehological testing, new York,Mac- Millan.
- Bergman, K.S. (1974) **The Developing person Through childhood and Adolescence.** New York, 2nd. ed, worth pub, Inc.
- Bergman, K.S. (1974) **The Developing person Through childhood and Adolescence.** New York, 2nd. ed, worth pub, Inc.
- Blumer, Herbert,(1969): symbolic interactionsm, perspectire and Method, Berkeley, prentice Han.
- Dahlk,H.Otto(1953): Determinants of sociometric Relation AmongChildrenintheelementaryschool,sociometry.Vol.37.NO.l.
- Eble, R.L(1972): Essentials of educational measurement: prentice,hall Engle wood cliffs,INC.
- Eriving,Goffman,(1959): the presentation of self in Every day life, (New York) Duoble day Anchor Books p, Xi, page refence to this work are hereafler cited in parentheses.

- Henderson, L.&Zimbardo,p.(2009),shyness,social anxiety and Acceptance workbook for social Anxiety and shyness,Canada.
- Maeher,Jane(1991).a.the High/ scope K-3 curriculum series:Language and literacy. Ypsilanti: High scope press.
- Mc Guig An, F.J(1990) **Experiment al psychology** :Methods of research,(5th ed)mprentice-hall In ternational Editions.
- Mead, G.H.(1984): Mind, self and society, Chicago, university of chicago press.
- Parsons, talcot(1952): social system, 2th printing. Glencoe linois, the free press.
- Suizz,M,(2000):the social-emotional and Cultural Contexts of Cognitive Development. NEO- Piagetionperspectives."child Development"
- Sulivan, harry,S(1969): the interpersonal theory of psychiatry in Cal. Development behavior all humanistic approach mac Millan,new York.